

Distr.: General
4 May 2000
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الخامسة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والخمسون
البنود ٢٩ و ٣٣ و ٣٩ و ٧٤ (ع) و ٩٤ و ٩٦ من
القائمة الأولية*
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا
ثقافة السلام
دعم منظومة الأمم المتحدة للجهود التي تبذلها الحكومات
في سبيل تعزيز وتوطيد الديمقراطية الجديدة أو المستعادة
نزع السلاح العام الكامل: نزع السلاح الإقليمي
المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي
التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي

رسالة مؤرخة ٢ أيار/مايو ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين
لأذربيجان وجورجيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتينا، نتشرف بأن نحيل إليكم نص البيان المشترك
الصادر عن رئيسي أذربيجان وجورجيا إبان زيارة رئيس جمهورية أذربيجان لجورجيا يومي
٢٢ و ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٠ (انظر المرفق).

ونكون ممتنين لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق
الجمعية العامة، في إطار البنود ٢٩ و ٣٣ و ٣٩ و ٧٤ (ع) و ٩٤ و ٩٦ من القائمة
الأولية، وكذلك من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بيوتر شخيدزه
الممثل الدائم لجورجيا
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) إدار كوليف
الممثل الدائم لجمهورية أذربيجان
لدى الأمم المتحدة

مرفق

البيان المشترك الصادر عن رئيسي أذربيجان وجورجيا إبان زيارة رئيس جمهورية أذربيجان لجورجيا

بدعوة من رئيس جمهورية جورجيا، إدوارد شيفاردنادزه، قام رئيس جمهورية أذربيجان، حيدر علييف، يومي ٢٢ و ٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٠ بزيارة رسمية لجورجيا.

وخلال ما جرى بينهما من محادثات وتبادل لوجهات النظر بشأن العمليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الجارية في البلدين، بحث الرئيسان المسائل المتعلقة بتعزيز وتعميق التعاون الثنائي، وكذلك المشاكل الإقليمية والدولية الملحة التي تمثل اهتماما مشتركا بالنسبة لبلديهما.

وأكد الجانبان بكل ارتياح ارتفاع مستوى العلاقات الثنائية والقائمة على الشراكة الاستراتيجية بين الدولتين.

وأكد الجانبان اهتمامهما المشترك ببناء دولتين مستقلتين ديمقراطيتين ذواتي سيادة في أذربيجان وجورجيا، وفقا لقواعد القانون الدولي، وكذلك اهتمامهما بتطوير مستوى جديد نوعيا من العلاقات المتبادلة بين الدول في القرن الحادي والعشرين.

كما أكد الجانبان الحتمية التاريخية لبناء كيان أوروبي واحد في القرن الحادي والعشرين لا تفصل بينه أي حدود.

ونوه الجانبان إلى ما لتعزيز التعاون بين أذربيجان وجورجيا في الواقع الدولي الحالي من أهمية متعظمة في ضمان أسس الاستقرار والمساعدة في عملية إقامة نظام أمني جديد في المنطقة.

وأعرب الجانبان عن قناعتهم بأن ضمان السلام والأمن في منطقة جنوب القوقاز يتمثل في التقيد بمبادئ سيادة الدولة، وسلامة أراضيها، والمساواة بين الدول، وعدم المساس بالحدود المرسومة لأي منها، وعدم تدخل إحداها في الشؤون الداخلية لدولة أخرى، وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية، وغيرها من مبادئ القانون الدولي المتعارف عليها.

وأدان الجانبان جميع أشكال ومظاهر أعمال العدوان والانفصالية العدوانية والارهاب، والتي تهدف إلى إحداث تغيير بالقوة لحدود دول المنطقة المعترف بها دوليا، والتي تعرض سلامة أراضي الدول وأمنها للخطر، وتقوض حقوق الإنسان وحرياته الأساسية،

ومبادئ الديمقراطية والقيم الإنسانية العامة، كما أعربا عن رغبتهما في تطوير التعاون في مكافحة هذه الأخطار.

ونوه الجانبان إلى أن معاهدة الصداقة والتعاون وتعزيز الأمن المشترك، المبرمة بين جمهورية أذربيجان وجورجيا في ٨ آذار/مارس ١٩٩٦، والإعلان المتعلق بالسلام والأمن والتعاون في منطقة القوقاز، الذي تم التوقيع عليه في ٨ آذار/مارس ١٩٩٦ في مدينة تبيليسي، والإعلان المتعلق بزيادة تعزيز التعاون الاستراتيجي بين جمهورية أذربيجان وجورجيا، الصادر في ١٨ شباط/فبراير ١٩٩٧، تشكل جميعها قاعدة صلبة للعلاقات بين الدولتين، كما أنها تشكل أساسا لصياغة وثيقة تأسيسية تهدف إلى ضمان الأمن والسلام في منطقة جنوب القوقاز. وأبدى الجانبان تقديرهما الرفيع للاقتراح الذي قدمه رئيس جمهورية أذربيجان، حيدر علييف، في قمة مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا المعقودة في اسطنبول بشأن معاهدة الأمن والتعاون في جنوب القوقاز، كما أبديا تقديرهما للنتائج التي خرجت بها هذه القمة، مؤكدين على الأهمية العظمى لميثاق الأمن والتعاون في أوروبا وسائر الصكوك التي اعتمدت خلالها والتي ينتظر أن تكفل توطيد الأمن والاستقرار في أوروبا في القرن الحادي والعشرين.

وأبدى الجانبان استعدادهما لمواصلة التعاون في المستقبل في إطار الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومجلس الشراكة الأوروبي - الأطلسي، ومجلس أوروبا، ورابطة الدول المستقلة والمنظمات والمحافل الدولية الأخرى، مؤكدين أن فعالية الهيكل الجديد للأمن الأوروبي سوف تتوقف قبل أي شيء على تقييد كافة الدول حسب الأصول بالتزامات المأخوذة على عاتقها، وبإنشاء آليات للتعاون بين منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومجلس أوروبا، ومجلس الشراكة الأوروبي - الأطلسي، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) والأمم المتحدة.

وأكد الجانبان على ضرورة الإسراع في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وسواها من الوثائق التي اعتمدت في إطار هاتين المنظميتين بشأن النزاع في ناغورني كاراباخ والنزاع في أبخازيا، جورجيا. وأعرب الجانبان عن قناعتهم الراسخة بأن تسوية هذين النزاعين يجب أن تقوم على احترام مبادئ سيادة الدولة وسلامة أراضيها وعدم المساس بحدودها والتقييد بهذه المبادئ، وبأن هذه التسوية ستؤدي إلى إيجاد ضمانات أكيدة لتحقيق السلام والاستقرار والثقة بين دول منطقة جنوب القوقاز.

وأبدى الجانبان ارتياحهما لتوسيع نطاق التعاون وتعميقه في إطار مجموعة "غوام" (جورجيا وأوكرانيا وأوزبكستان وأذربيجان ومولدوفا)، مؤكداً عزمهما على تحسين وتدعيم آليات التشاور والتعاون المستمرين.

ونوه الجانبان إلى الأهمية الكبرى التي ينطوي عليها تنفيذ التدابير العملية المشتركة الهادفة إلى الإسراع في تشغيل ممر النقل الأوروبي الآسيوي، وبإحياء طريق الحرير العظيم وتنفيذ برنامج ممر النقل الرابط بين أوروبا ومنطقة القوقاز وآسيا (تراسيكا) وبرنامج نقل النفط والغاز بين الدول إلى أوروبا.

وقام الرئيسان خلال محادثتهما بعملية تنسيق نهائي لجميع المسائل المبدئية المتعلقة بتشديد وتشغيل خط أنابيب النفط باكو - تبيليسي - دجيخان بوصفه خط الأنابيب التصديري الأساسي لنقل النفط من منطقة بحر قزوين، وكذلك المسائل المتعلقة بتعريفات النقل العابر، مؤكداً استعدادهما للانتهاء من إعداد كافة الوثائق اللازمة بالكامل في نيسان/أبريل ٢٠٠٠.

وأعرب الجانبان عن اهتمامهما بالعمل بكل الوسائل على تطوير وتعميق التعاون في نقل الوقود عبر بحر قزوين إلى الأسواق العالمية.

وأعرب الرئيسان عن تقديرهما لتطوير منظمة التعاون الاقتصادي لدول البحر الأسود، مؤكداً أهمية الخطوات المتخذة في تدعيم هذه المنظمة مؤسسياً.

وأعرب الجانبان مرة أخرى عن التزامهما بالتحويلات الديمقراطية، والدفاع عن حقوق الإنسان، واحترام حقوق الأقليات القومية، وتنفيذ كافة الالتزامات المنصوص عليها في وثائق الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، مؤكداً تصميمهما على بناء دولة القانون والمؤسسات الديمقراطية.

ونوه الجانبان إلى أهمية تحديد وترسيم الحدود بين دولتي أذربيجان وجورجيا، مؤكداً ضرورة مواصلة اللجان الحكومية لأعمالها.

وأعرب الجانبان عن دعمهما لتطوير وتعميق التعاون في مسائل العمل، والحماية الاجتماعية، والتعليم، والعلم والثقافة وعمليات التبادل المتعدد الأوجه في هذه الميادين.

وأكد الجانبان تصميمهما على المساهمة في تطوير التعاون القائم على المنفعة المتبادلة في الميادين الاقتصادية كافة، وكذلك على اتخاذ التدابير الكفيلة بتهيئة الظروف الملائمة لمثل هذا التعاون.

وأكد الجانبان مجددا إيلاءهما أهمية كبرى لمسألتي احترام حقوق رعايا أذربيجان المقيمين في جورجيا وحماية مصالحهم، وكذلك بالنسبة لرعايا جورجيا المقيمين في أذربيجان، على اعتبار أن تقديم الرعاية لهؤلاء وأولئك ميدان ذو أولوية من ميادين سياسة دولتيهما.

وأعلن الجانبان، في ضوء تقييمهما الايجابي لنتائج الزيارة وتنويعهما بطابع المحادثات المثمر، سعيهما إلى مواصلة التعاون وتكثيفه بروح من حسن الجوار والصداقة والتعاقد.

صدر في تبيليسي بتاريخ ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٠، من نسختين أصليتين، كل بالأذربيجانية والجورجية والروسية. وجميع النصوص لها نفس الحجية.

رئيس جورجيا
(توقيع) إدوارد شيفاردنادزه

رئيس جمهورية أذربيجان
(توقيع) حيدر علييف